

التقرير السنوي _ فرقة ليش

2020

إن قدرة الفن على إحداث التغيير أو مواجهته تبقى إحدى القضايا الأساسية التي يواصل الفنانون مناقشتها في جميع أنحاء العالم. في حين أن التغيير هو حقيقة موضوعية أثبتت نفسها ليس فقط من خلال العلم والتاريخ والتكنولوجيا، بل من خلال شعورنا بها و اختبارنا لها في حياتنا اليومية.

يواجه كوكبنا بأسره اليوم وباء الكورونا الذي يدعونا لتغيير المنظور الذي اعتدنا أن نرى به العالم و ماهية دورنا فيه، كما انه يفرض علينا جميعا مواجهة حقيقة موضوعية لم يعد بوسع أحد إنكارها، و هي أن التغيير الذي يحدث خارجنا، يوما بيوم، دقيقة وراء دقيقة، لا يقترب، حتى الآن، قيد أنملة مما كنا ننتظره و نريده و نعمل لأجله، و خيارات السيطرة عليه او مقاومته لم تعد مجدية، فالتغيير المطلوب الآن هو في أنفسنا.

تعاني الفنون الأدائية الحية، على مدى عام كامل حتى الآن، من الحبس ضمن كوادر الحواسيب الالكترونية، و من الضيق على شاشات الهواتف المحمولة، و من الفقر من حيث عناصرها الفكرية و الجمالية، و الأهم، من التباعد على صعيد الطاقة الانفعالية بين المؤدي و جمهوره. لقد وضعت مهنتنا على المحك و لم نعد قادرين على الاستمرار فيها بأساليبنا المعتادة، و أمامنا فرصة أن نفتح تجاه رؤية أكثر اتساعا و عمقا لطبيعة هذه المهنة، و آلية إنتاجها، و دورها في مجتمعاتنا على اختلافها.

نحن جميعا في اختبار لمرونتنا العقلية و الانفعالية، و لمقدرتنا الفعلية على السيطرة على انفعالاتنا و أفكارنا في اللحظة الآنية، و على عدم الانجراف مع تسونامي المقاومة العنيف لما هو عليه واقعنا الموضوعي، و الذي يؤثر سلبا أكثر فأكثر علينا و على كل شيء من حولنا.

إن الوعي والمراقبة التأملية لما يحدث داخلنا و حولنا هو وحده القادر على توسيع منظوراتنا على اختلافها، و يمكن أن يكون هو الطريق الأجدى للإدراك والفهم، و بالتالي لإيجاد طرقا موضوعية للتعامل مع ظرفنا العالمي و للاستجابة مع مستجداته السريعة.

بدأت فرق ليش، في هذه الظروف العالمية، بالبحث عن تمويل لإطلاق أربعة مشاريع كانت قد حضرتها خلال عام 2019 وهي :

جسد للتدريب و الخلق: فضاء مستقل يعمل على برامج تدريبية على المستويين المجتمعي و الفني، و يسعى إلى تنمية مجتمعات أكثر وعياً، و إلى تعزيز قدرته على التطور و الازدهار من خلال الابداع و الوعي.

الجسد المعبر: برنامج ورشات عمل من ثلاث مستويات، يعمل على تحريك المفاهيم الثابتة في الفنون الأدائية، و تطوير الخبرات المسرحية و الراقصة، كما أنه يتيح الوصول إلى خبرات مجموعة متنوعة من المختصين المحليين و العالميين و يقدم تدريباً على العمل الجماعي.

ذاتي الصغيرة التعيسة: عرض مسرحي يستكشف عقلية الضحية.

بحث في حول إمكانية تقريب عروض المسرح الحر المصورة إلى العروض الحية.

تم بالفعل تقديم طلبات منح لثلاثة من المشاريع أعلاه إلى خمس جهات داعمة. لكن لم تتمكن الفرقة من الحصول على تمويل عن أي من مشاريعها، باتثناء مشروع " الجسد المعبر - المستوى الأول" الذي انتقل إلى المرحلة الثانية من تحكيم منحة مسارات التي أطلقها المجلس الثقافي البريطاني في نهاية العام على أن يتم إعلان النتائج في نهاية آذار 2021.

اقتضى- عدم قدرة الفرقة على الحصول على تمويل مشاريعها اجتماعات و مناقشات واسعة حول الأسباب، و تبين أنه بالإضافة إلى الأسباب الخارجة عن إرادتنا و التي تتعلق بالوضع السياسي في سوريا و ما ينجم عنه من مقاطعات و عقوبات سياسية و اقتصادية، إلا أننا مسؤولون من جهتنا عن هذه النتيجة من حيث استكشافنا لنقاط الضعف في ملفات المشاريع و التي تمحورت حول:

1. **الخطط التسويقية:** حاولنا إيجاد مدير تسويق مشاريع ثقافية يعمل مع الفرقة لكن الأمر واجه صعوبات تتعلق بعدم وجود مختصين مؤهلين لهذه المهمة في سوريا من جهة، و من جهة أخرى كان من الصعب إيجاد بديل يستطيع التفرغ للعمل معنا عبر المنصات الافتراضية و ذلك بسبب الظرف العام الذي يعاني منه القطاع الفني في العالم و المتعلق بجائحة كورونا. لكافة الأسباب السابقة اعتمدنا على استشارات من مختصي- التسويق الثقافي و أعدنا إعداد الخطط التسويقية لكافة مشاريعنا.

2. **الخيارات الفنية و الفكرية للفرقة:** سواء فيما يتعلق بالتوجهات الأيديولوجية لغالبية مؤسسات التمويل خاصة تجاه المشاريع المطروحة من الداخل السوري، و التي ما زالت في أغلبها عالقة في مواضيع تحددها التقسيمات الخاصة بالآراء و التوجهات السياسية أكثر مما يحددها الواقع الموضوعي لسوريا اليوم. أو فيما يتعلق بمتطلبات سوق الإنتاج الفني و الثقافي في هذه المرحلة من نشاطات تم حصر- أغلبها في المنصات الافتراضية. نحن نؤمن أن للفن دور أعمق و أوسع من مجرد الدفاع عن أيديولوجيات، و نرى أن الرأي

و التوجه السياسي هو نتيجة و ليس هدفا أساسيا أو منطلقا للعمل الفني و الثقافي. كما أننا لا نسعى إلى بدائل سريعة للعروض الحية تضعها في أطر فنية مغايرة تماما لطبيعتها الأصلية، بقدر ما نسعى إلى استكشاف طرق للحفاظ على مهنتنا دون المساس بجوهرها، مع الأخذ بعين الاعتبار الالتزام التام بالمعايير الصحية العالمية.

3. **الظروف المحلية و الخاصة بالانهيار المستمر و السريع للقطاعين الصحي و الاقتصادي في سوريا، والذي دفعنا للقيام بتعديلات على بعض المشاريع حتى نتمكن من تحقيقها في حال تم تأمين تمويلها.**

شراكات طويلة الأمد :

- **المدينة المسافرة (2019-2021) :**
تتابع ليش العمل في هذا المشروع بالشراكة مع المؤسسة الإيطالية Carovano SMI، حيث تم الاتفاق خلال هذا العام على ضم فنانيين شباب من اختصاصات جديدة إلى مجموعة العمل الإيطالية السورية، كما تم البحث في آليات الاستمرار بالعمل و ضرورة تنظيم منصة افتراضية للمشروع. مع الإشارة إلى أن المشروع قد تعطل وبشكل كبير خلال عام 2020 بسبب الإغلاق التام في إيطاليا. كذلك أقيمت جلسات عمل مع الفنانين السوريين الشباب لاقتراح أفكار لمشاريع يمكن أن تنفذ بشكل جماعي على المنصة الافتراضية. و تم الاتفاق على اجتماع لكامل فريق المشروع بحلول شهر كانون الثاني 2021.
- **شبكة التحالفات الفنية :**
عرض على فرقة ليش الانضمام إلى المجموعة التأسيسية لـ " شبكة التحالفات الفنية " و هي تجمع يضم خمسة كيانات فنية سورية مستقلة، و ذلك بهدف التعاون و التحالف لضمان و استدامة العمل الثقافي المستقل في سوريا. و قد أقيمت ثلاثة اجتماعات لمناقشة إمكانيات تحقيق التحالف، و الشكل المؤسسي و التنظيمي المناسب وفقا للظروف الذي تمر بها سوريا اليوم، و كذلك ضرورة البحث عن مخارج للمعوقات الموجودة أمام المشروع و ذلك تحضيراً لإطلاقه خلال عامي 2021-2022.
- **ضم فنانيين جدد إلى الفرقة :**
تشرفت فرقة ليش بضم المستشار الفني د. نبيل الأسود، و السينوغراف السيدة ولاء طرقي، و الدراماتورج السيد منذر الدميني إلى فريق أعضائها بصفة متعاونين فنيين .

الموارد المالية:

الواردات: لم تحصل الفرقة على أية موارد مالية لهذا العام .

الموجودات: يوجد في صندوق الفرقة مبلغ و قدره 1.053.000 ليرة سورية (1.170 دولار أميركي)

الصادرات : تم صرف كامل المبلغ لصالح المصاريف المتعلقة بالفرقة على الشكل التالي:

- 49.500 ليرة سورية (55 دولار أمريكي) فواتير شبكة انترنت لمدة عام.
- 94.500 ليرة سورية (105 دولار أمريكي) فواتير اتصالات على شبكتي الخطوط الأرضية و الموبايل لمدة عام.
- 909.000 ليرة سورية (1.010 دولار أمريكي) معاش شهري لمدة عام لصالح المدير الفني للفرقة باعتباره متفرغ بشكل كامل لتسيير أعمالها.

المتبقي من الموجودات : لا يوجد أي مبلغ في صندوق الفرقة الآن.

الخطة السنوية لعام 2021:

- تنفيذ مشروع " الجسد المعبر- المستوى الأول" في الفترة ما بين نيسان و آب 2021.
- التقدم بطلبات تمويل للعرض الحر " ذاتي الصغيرة التعيسة"
- متابعة العمل مع مؤسسة Carovano SMI في مشروع "المدينة المسافرة" وإقامة شراكة جديدة مع نفس المؤسسة ضمن مشروع آخر هو RAPSODIE
- البحث عن مصادر تمويل لدعم الفرقة من الناحية التقنية لتوفير مستلزمات العمل على المنصات الافتراضية وذلك بالتعاون و بمساعدة الشركاء.

دمشق 2020